Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

بنية شخصية الإرهابي في روايات محمد ساري(الورم والقلاع المتآكلة أنموذجا)

Personality of the terrorist in the novels of Muhammad Sari (tumor , eroded castles)

دليلة سعدالله dalila saadallah ، حميد علاوي hamid allawi

1 طالبة دكتوراه phd student، جامعة الجزائر2 ، كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية.قسم اللغة العربية وآدابها، مخبر اللغة العربية وآدابها

Phd student. university of algers2. Faculty of Arabic language and literature and Oriental language .Department of Arabic language and literature. Arabic language laboratory and literature
..dalila.saadallah@univ-alger2.dz

2 أستاذ التعليم العالي. جامعة الجزائر2، كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية .قسم اللغة العربية وآدابها، المخبر:اللغة العربية وآدابها،

Higher Education Professor . . university of algers2. Faculty of Arabic language and literature and Oriental language .Department of Arabic language and literature. Arabic language laboratory and literature
hamid.allawi.@univ-alger2.dz.

دليلة سعدالله dalila saadallah الإيميل: dalila.saadallah@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2022-11-14 تاريخ القبول : 2023-03-24

الملخص باللغة العربية:

تستجلي هذه الدراسة بنية الشخصية الروائية في روايات محمد ساري ،وبالتحديد شخصية الإرهابي باعتبارها أهم مكونات النص الروائي الذي ينهض بعبء التعبير عن رؤية الروائي للأزمة السياسية في سنوات التسعينات، فتمّ التطرق إلى منهج الروائي محمد ساري في تسمية شخصياته الإرهابية وبعدها تم تبيين أبعاد ها الجسمية والنفسية والاجتماعية.

واختتمت الدراسة بجملة من النقاط، أبرزها أنّ الكاتب وفق في سبر أغوار الشخصيات الارهابية وسلّط عليها الأضواء من جانبها الخارجي والباطني، وهو وإنّ أدان الأعمال التي يقوم بها أفراد الجماعة المسلّحة، فإنّه اعتبرهم مجرّد ضحايا

الكلمات المفتاحية: الشخصية الروائية، الإرهابي ،محمد ساري ، الورم، القلاع المتآكلة

Abstract:

This study shows the structure of the narrative character in the novels of Muhammad Sari, specifically the terrorist personality as the most important component of the narrative text that expresses the novelist's vision of the political crisis in the 1990s, so the approach of the novelist Mohamed Sari was discussed in naming his terrorist personalities and after that the dimensions of these physical, psychological and social were clarified
Keywords: : Muhammad Sari .eroded castles; tumor; personality; terrorist.

مقدمة:

- استطاعت الرواية الجزائرية كغيرها من الروايات الغربية والعربية الارتقاء بنفسها على الرغم من عمرها القصير،فارتبطت بالمجتمع ارتباطا وثيقا ،مسايرة بذلك مختلف التغيرات التي شهدها المجتمع الجزائري انطلاقا من فترة الاستعمار ووصولا إلى يومنا هذا، فظهر روائيون جزائريون غرفوا من ينبوع البراعة المصورة لحال الناس،باستعمالهم لأساليب متميزة ،حيث انفرد كل روائي بأسلوبه وخطابه.

فالروائي البارع هو الذي يستطيع تصوير أمال شعبه وآلامهم، ويتكلم عن هموم الجماعة التي ينتمي إليها ،ومن هذا المنطلق فقد اتخذ الروائي الجزائري من العنف الذي عاشه المجتمع الجزائري في سنوات التسعينات مادة أساسية لرواياته،إذ عمل على إبراز الأزمة والواقع الأليم المعاش،فجعل بذلك الرواية تسع الأزمة الجزائرية من خلال تجنيد كل الآليات المختلفة من زمان ومكان وأحداث وشخصيات .

لهذا فقد حظيت شخصية الإرهابي أو ما يسمى بالمتطرف الديني باهتمام العديد من الروائيين الجزائريين الذين اهتموا بالأزمة الوطنية باعتباره شخصية محورية فاعلة ،ومن بين هؤلاء الروائي محمد ساري الذي أفرد للأزمة الوطنية أكثر من رواية ،محاولا بذلك تسليط الضوء على شخصية الإرهابي ،الأمر الذي دفعنا إلى جملة من التساؤلات كيف بنى الروائي شخصية الإرهابي في أعماله الروائية ؟هل اتبع طريقة واحدة في أعماله المتنوعة أم أنه اعتمد أكثر من طريقة ؟ما هي العلاقة بين شخصيات الإرهابيين وأسمائها؟وما هي أبعادها الجسمية والنفسية والاجتماعية؟

وللإجابة على هذه الإشكالية حاولنا مقاربة هذه الأعمال الروائية مقاربة بنيوية وسيميائية، لأن اعتماد منهج واحد لن يسمح لنا بتحليل الروايات المدروسة ،معتمدين في ذلك على جملة من المصادر والمراجع.وقد قسمنا هذا البحث إلى ثلاثة

محاور : المحور الأول وحددنا من خلاله مفهوم الشخصية الروائية ،والمحور الثاني وعالجنا من خلاله منهج الروائي في تسمية شخصياته الإرهابية ،والمحور الثالث خصصناه لأبعاد شخصية الإرهابي.

المحور الأول: مفهوم الشّخصية الروائية:

أولا- لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور مادة شخص " الشخص:جماعة شخص الإنسان وغيره ،مذكر والجمع أشخاص وشخوص وشخاص.

والشخص سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد تقول :ثلاثة اشخص ، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه ، وفي الحديث :لا شخص أغير من الله ، الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور ، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص "[1].

وجاء في قاموس تاج العروس للزبيدي ،" شخص : الشخص سواد الإنسان وغيره تراه من بعد وفي الصحاح من بعيد ،جمع في القليل أشخص وفي الكثير شخوص وأشخاص، وذكر الخطابي وغيره انه لا يسمى شخصا إلا جسم مؤلف له شخوص وارتفاع" [2]

أما معجم الوسيط فقد توسع أكثر في تحديد معنى الشخص ليشمل حتى الصفات الباطنية بالإضافة إلى الصفات الظاهرية " الشخص : كل جسم له ارتفاع وظهور،وغلب في الإنسان ، وعند الفلاسفة : الذات الواعية لكيانها المستقلة في إرادتها، ومنه الشخص الأخلاقي : وهو من توافرت فيه صفات تؤهله للمشاركة العقلية والأخلاقية في مجتمع إنساني ، جمع أشخاص وشخوص ،والشخصي : أمر شخصي : يخص إنسانا بعينه .

الشخصية صفات تميز الشخص من غيره. ويقال : فلان ذو شخصية قوية : ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل " [3].

من خلال تمعن المفهوم اللغوي لمادة شخص في المعاجم الثلاث يتضح أن الشخصية في معناها اللغوي تشير إلى كل صفات الإنسان ، خاصة منها الظاهرية كالجسم والارتفاع الذي يسمح برؤية الإنسان من بعيد.

ثانيا- اصطلاحا :

لا يمكن الحديث عن الأعمال الروائية ،دون التطرق إلى الشخصيات باعتبارها أحد أهم مكونات الخطاب السردي، فلا يسوق الكاتب أفكاره وقضاياه منفصلة عن محيطها الحيوي والأحداث ولا يمكن أن نتصور أحداثا تقع دون أن يشارك أحداثها شخص أو أشخاص [4]،فهي بمثابة الركيزة التي يستعين بها من أجل الكشف عن القوى التي تحرك الواقع من حولنا ،ذلك أن "القصة لكي تروى، تكون بحاجة إلى شخصية موضوعة في زمان ومكان خاصين بها، والإشارة إلى الشخصية نصادفها في معظم الأوقات منذ السطور الأولى من الرواية وأحيانا منذ الجملة الأولى "[5] ،وهذا يؤكد حاجة المؤلف إلى الشخصية من أجل بناء عالمه التخييلي ،هذا العالم الذي يختلف عبر العصور التاريخية ،كما أنه يختلف من مبدع إلى آخر في العصر الواحد ،بل إنه يختلف من عمل إلى آخر عند المبدع الواحد.

إن الشخصية الروائية تعتبر من أساسيات بناء الرواية، لأنها ذات علاقة وطيدة بباقي العناصر الفنية من زمان ومكان وأحداث ،فهي "أهم مكونات العمل الروائي، لأنها تمثل العنصر الحيوي الذي يضطلع بمختلف الأفعال التي تترابط وتتكامل في مجرى الحكي، لذلك لا غرو أن نجدها تحظى بالأهمية القصوى لدى المشتغلين و المهتمين بالأنواع الحكائية المختلفة " [6]،وباعتبار أن الرواية هي فن الشخصية،فإنه على قدر براعة الكاتب في خلق شخصياته يمكن ان يوصف عمله بالجودة [7]،فالكاتب يخترع شخصياته عن طريق اختيار بعض الشخوص من الواقع ثم يجري عليهم بعض التعديلات التي تناسب مجرى احداث قصته ،لأن " الروائي غير مقيد بزمن معين ويستطيع ان يستوفي الوقت

اللازم،للكشف عن دخيلة شخصياته وصفاتها ودوافعها،ويبين لنا ماضيها وحاضرها"[8] .

لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون الشخصيات الروائية مطابقة تماما للشخوص الواقعيين الذين استلهم منهم الروائي مادته الخام ،وعناصره الأولية لشخصياته الروائية ، لأنه في الحقيقة " يأخذ بعض الملامح من الناس الذين يعرفهم حق المعرفة، ويمزجها بملامح أخرى من خياله"[9] وهنا تبرز مدى خبرة الكاتب في الحياة والناس ،فتظهر شخصياته حيوية صادقة أكثر إقناعا للقراء ،وهذا الرأي يبدو غير بعيد عن رأي فورستر في كتابه (وجوه الرواية)عندما أكّد بوجود فرق بين الشخصية الروائية والشخصية الواقعية، إذ لا يمكن أن تكونا متطابقتين تماما ،لأن الفن والحياة شيئان متباينان ،فالحياة تفرض علينا وجودا مستمرا ،في حين أن الرواية لا تفرض على الشخصية الظهور إلا عندما ينتظر منها أن تقوم بعمل لافت للنظر[10] .

وإذا عدنا إلى مصطلح الشخصية في الدراسات العربية فإننا نجد له تعريفات عديدة حسب تعدد وجهات نظر الأدباء والنقاد، فالشخصية حسب معجم المصطلحات الأدبية هي "مجمل السمات والملامح التي تشكل طبيعة شخص او كائن حي .

وهي تشير إلى الصفات الخلقية والمعايير والمبادئ الأخلاقية ولها في الأدب معان نوعية أخرى ، وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله قصة أو رواية أو مسرحية.

وفي القرنين السابع والثامن عشر في انجلترا كانت الشخصية صورة خاطفة أو تحليلا وصفيا لفضيلة معينة أو رذيلة معينة كما تتمثل في شخص وهو ما نسميه اليوم على الأغلب صورة لطباع الشخصية " [11].

أما معجم السرديات فقد اعتبر" الشخصية مع الحدث عمود الحكاية الفقري ، لذلك تدرس في إطار الحكاية ، إلا أن هذا الدرس قد تعثر طويلا ولم يحقق نقلة نوعية إلا لما أعادت السرديات النظر في طابع الشخصية النفسي حيث حصرها النقد التاريخي وعاملها على أنها معطى جاهز مثلما فعل فورستر 1927" [12].

وإذا كان معجم السرديات قد اعتبر الشخصية العمود الفقري للحكاية فإن سعيد يقطين قد اعتبرها "أهم مكونات العمل الروائي، لأنها تمثل العنصر الحيوي الذي يضطلع بمختلف الأفعال التي تترابط وتتكامل في مجرى الحكي ،لذلك لا غرو أن نجدها تحظى بالأهمية القصوى لدى المهتمين والمشتغلين بالأنواع الحكائية المختلفة "[13] . لهذا تعتبر الشخصية من أساسيات بناء الرواية، فهي ذات علاقة وطيدة بباقي العناصر الفنية من زمان ومكان وأحداث.

وهناك من يرى أن الشخصية الروائية كائن بشري من لحم ودم ،وتعيش في مكان وزمان معينين ،غير أن هذا لا يمكن أن ينطبق على الشخصية الروائية ،لأنها هيكل أجوف ووعاء مفرغ يكتسب مدلوله من البناء القصصي الذي يمده بهويته[14] ،أي أن القارئ هو من يتدخل بخلفياته المعرفية والثقافية من أجل إعطاء مدلول لهذه الشخصية على مدار عملية القراءة .

في حين اعتبر عبد المالك مرتاض أن الشخصية الروائية كائنات ورقية لا توجد خارج الألفاظ بأي وجه من الوجوه[15]،وهذا ما أكده قبله رولان بارت الذي صرح بأن الشخصيات الروائية "كائنات ورقية .وإن المؤلف (المادي) للقصة ،لا يمكن أن يختلط مع راويها في أي شيء من الأشياء"[16]

<u>المحور الثاني: منهج محمد ساري في تسمية شخصياته الروائية :</u>

إن معظم المحللين البنيويين للخطاب الروائي قد أصروا على ضرورة إرفاق الشخصية باسم يميزها ويعطيها بعدها الدلالي الخاص ،لأنهم يرون بأن الشخصية لابد أن تحمل اسما ،وأن هذا الأخير هو ميزتها الأولى ويجعلها معروفة وفردية ،ف"إطلاق اسم ما ،على ذات معينة ،يقصد إلى تعيينها به عند ذكره، دون حاجة إلى اقترانه بالإشارة،ودون أن يلاحظ فيه الدلالة على معنى آخر في الذات " [17].

ولما كانت الشخصية تحقق دلالة معينة من حيث وجودها في النص ،ومن حيث أنها تعتبر أول نقطة يمكن

التركيز عليها عند القراءة ،وأول ما يختزن في ذاكرة القارئ ،فإن الروائيين قد اختلفوا في اختيارهم أسماء لشخصياتهم الروائية،فمنهم من يجمع بين التاريخي والديني ،ومنهم من يجمع بين السياسي والديني وغيرها، وهناك من يجمع بينها جميعا تبعا للأغراض المتوخاة من النص ،غير أنهم يحرصون في ذلك على أن تكون الأسماء "متناسقة ومنسجمة بحيث تحقق للنص مقروئيته وللشخصية احتمالية وجودها " [18]

ولما كان للاسم الشخصي هذه الأهمية ،وجب دراسته من خلال ما يوفره النص من معطيات ،وذلك من خلال دراسة العناصر التالية :

.نوع الأسماء الموظفة.

.أشكال اختيار الأسماء.

.دلالة الأسماء وعلاقتها بالشخصيات .

وكل هذه العناصر ستساعدنا في الإجابة عن السؤال التالي : ما مدى توفق الروائي محمد ساري في اختيار أسماء شخصياته الروائية وهل حققت دلالتها في النص الروائي؟

أولا- نوع الأسماء الموظفة :

ما يمكن ملاحظته بعد قراءة روايتي الورم والقلاع المتآكلة هو توظيف عدد كبير من الشخصيات الإرهابية،وقد حرص الروائي على إضفاء صفة الواقعية على شخصياته فاستعمل أسماء لا تخرج عن نمط الاسم المسند للشخص في الواقع المعيشي ،فكرس أسماء تتماشى مع الحياة اليومية للمجتمع الجزائري .

وعلى هذا الأساس نجد أن الروائي قد اختار :

1- أسماء واسعة الانتشار

وهي أسماء تقليدية ومألوفة ذات أصول دينية ،مسندة إلى أسماء الله الحسنى والأنبياء والرسل وأبطال الإسلام مثل :كريم أحمد ،علي ، ،ياسين ،عبد الجبار ، عبد الحميد ،عبد النور...

2- أسماء ذات كنية :

وهي أسماء غير حقيقة للمتطرفين إنما يكنون بها فقط مثل أبو سعد والأفغاني

ثانيا-أشكال اختيار الأسماء

إذا كان الروائي قد اعتمد على التراث والواقع الحياتي من أجل اختيار أسماء لشخصياته الروائية ،فإنه يستند في طريقة عرضها وتركيبها إلى ما يتعارف عليه المجتمع من أساليب اشتقاقية اعتيادية .

أما الأشكال المختلفة التي عمد الروائي على توظيفها في روايته فهي مختلفة ويمكن حصرها في الأشكال التالية :

1- الشكل الأول (الاسم المركب) :

وتم تركيب الأسماء عن طريق الجمع بين الاسم الشخصي واللقب العائلي مثل فريد زيتوني، أو حتى إسناد بعض الصفات والنعوت إلى الاسم الشخصي مما يجعل اسم الشخصية يظهر بصيغة ثنائية :

بوشاقور على	صفة + اسم شخصي
فريد زيتوني	اسم شخصي + لقب عائلي
يزيد لحرش	اسم شخصي +صفة
كريم بن محمد.	اسم شخصي + اسم شخصي

وما يمكن ملاحظته هو أن أغلب الشخصيات قد حملت أسماء مركبة

.2- الشكل الثاني (عرض الاسم مفردا) :

من خلال ظهور الاسم الشخصي مفردا بدون لقب يميزه،أو حتى صفة تسند إليه، وإن كان هذا الشكل قليل الظهور مقارنة مع الشكل الأول ومن أمثلة ذلك: نبيل ،ياسين عبد النور ،عبد الحميد.

ثالثا- دلالة الأسماء وعلاقتها بالشخصيات :

كريم بن محمد :

كريم :الكريم صفة من صفات الله وأسمائه ،وهو الكثير الخير الجواد المعطي الذي لا ينفذ عطاؤه، والكريم الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل ،والكريم اسم جامع لكل ما يحمد [19] .

بن : الأصل في كلمة بن هي ابن ،بمعنى ولد ،وتدل هنا على معنى الأنساب ،كما تدل على إسناد الاسم لدلالة على انه ابن شخص معين، أو ابن منطقة معينة.

محمد: مأخوذة من مادة حمد ،والحمد نقيض الذم،ومحمد من أسماء سيدنا المصطفى خاتم الأنبياء والمرسلين ،والمحمّد الذي كثرت خصاله المحمودة [20] .

كريم من الكرم ،والكرم هو العطاء بغير حساب ،غير أننا عندما تتبعنا هذه الشخصية وجدناها لئيمة ،فهي عوض أن تقابل إحسان محمد يوسفي إليها بالإحسان، نجدها قد تواطأت مع يزيد لحرش و جماعته من اجل اغتياله دون سبب مبرر ،كما يظهر اللؤم عليها أيضا عندما لم تحترم ما يقتضيه حق الجار على جاره، فهو بكل برودة أعصاب ساهم بشكل كبير في إيذاء جيرانه ،حيث قتل والد خالد رميا بالرصاص ،كما أنه لم يتدخل ليمنع بوشاقور من نحر الطفل الصغير. أخو خالد. ذي العشرة من عمره .

فريد زيتوني :

فريد هو المتفرد الذي لا نظير له ولا مثل [21] ،أما زيتوني فهو ما كان بلون الزيتون .

تتوافق هذه الشخصية مع دلالة الشق الأول من الاسم،فهو الوحيد الذي كان يرتدي ملابس لم تكن معروفة في المجتمع الجزائري ،لأنه كان في هيئته يشبه أبطال أفلام الوسترن (جاكيتة جلدية وسروال جينز ،وجزمة مرتفعة الكعب) أما في الشق الثاني من الاسم فإن الشخصية تتناقض معه فشجرة الزيتون معروفة بأنها تعمر طويلا ،في حين أن فريد لقي مصرعه قبل انتهاء أحداث الرواية.

بوشاقورعلي:

مركب من جزأين أبو وشاقور ، الأبوة هي الرابطة الشرعية بين الوالد وأبنائه ،أما الشاقور فيعني في الفصحى الساطور وهو ما يقطع به اللحم .

علي :مشتق من مادة علا :علو كل شيء ،ورجل علي أي شريف رفيع وصلب [22] .

تنحط هذه الشخصية انحطاطا وضيعا عن قيم الإسلام ،إذ نجده يقوم بتطليق زوجته بحجة أنها أنجبت له بنتين ،وعلى حسب رأيه كثرة البنات ستؤدي حتما إلى الانغماس في الفسق والزنا ،وبهذا نقول بان عليا قد ابتعد عن قيم الإسلام الذي أعاد للمرأة كرامتها التي فقدتها في العصر الجاهلي ،وعلى هذا الأساس يمكن القول بان هذه الشخصية تتناقض مع دلالة الاسم الذي تحمله.

عبد النور:

من الأسماء المركبة تركيبا إضافيا ،وذلك بإضافة عبد إلى النور عبد النور

عبد :الإنسان الحر كان أو رقيقا ،يذهب بذلك إلى انه مربوب لبارئه عز وجل ويقال فلان عبد بين العبودة والعبودية،وأصل العبودية الخضوع والتذلل[23] .

والنور هو اسم من أسماء الله الحسنى ،وهو الضياء وخلاف الظلمة ،وفي المحكم النور الضياء أيا كان ،وقيل هو شعاعه وسطوعه[24] .

يتناقض مصير هذه الشخصية مع دلالة الاسم الذي تحمله ،فعوض أن تحقق ذاتها وتغير من واقعها السيئ،التحقت بالجماعة الإرهابية ،وبهذا تكون قد انتقلت من سيء إلى أسوء (ظلام) ،عتمة الطريق المجهول الذي سارت فيه،والذي أودى بحياتها إلى الهلاك.

يزيد لحرش :

يزيد مأخوذ من زيد ،والزيادة النمو ،وهي خلاف النقصان[25]،أما لحرش (الأحرش) فهو مأخوذ من مادة حرش:الحرش والتحريش ،حرش بينهم : أفسد وأغرى بعضهم ببعض ،قال الجوهري : التحريش الإغراء بين القوم كما تعني أيضا الخشونة ضد النعومة [26].

تتوافق هذه الشخصية مع دلالة الاسم الذي تحمله ،فعلى مدار النص الروائي تظهر خشونة في تعاملها مع الناس ،سواء كانوا مدنين ام رجال أمن ،حتى انه لم يعط قيمة لعلاقة القرابة، إذ نجده بكل وحشية يقتل ابن عمه في الشارع وعلى مرأى العديد من الشهود، كما حاول الإفساد بين كريم وصديقه محمد يوسفي عندما طلب منه قتله .

أحمد دريج (الأفغاني) :

أحمد :

مشتق من مادة حمد ،حمده جازه وقضى حقه ،وأحمد أمره صار عنده محمودا، والحمد الرضا والجزاء وقضاء الحق[27]

دريج : صيغة مبالغة من الفعل درج ،وهو من يلزم المحجة في الكلام أو الدين[28] .

يتوافق اسم هذه الشخصية مع الصفات التي أسندت إليها في النص الروائي ،فهو يرى بأن المهمة الأساسية للإنسان لا تكمن في تشريع القوانين ،بل تكمن في الرضا وتطبيق ما جاء به القرآن الكريم ،كما أنه يلزم المحجة في الكلام والدين ،لأنه كان إمام الجماعة ومفتيها في كل صغيرة وكبيرة ،وبهذا يكون متوافقا توافقا كبيرا مع الاسم الذي يحمله.

نبيل:

نبيل مأخوذ من مادة نبل ،النبل بالضم : الذكاء والنجابة،نبل نبلا ونبالة وتنبّل وهو نبيل، والنبيلة الفضيلة،نبيل أي عاقل وحاذق ،وهو نبيل الرأي اي جيده،نبيل أي رفيق لإصلاح عظام الأمور[29] .

تتوافق شخصية نبيل مع دلالة الاسم الذي تحمله ، فهو نبيل في قراراته وأخلاقه ،بحكم انه شاب جامعي متخلق وخجول،ومجتهد في دراسته ،ومسالم في معاملاته مع الناس،لكن بسبب انشغال والده عنه استطاع احد أصدقائه التأثير عليه لينضم إلى الجماعات الإرهابية، هنا تبدأ الضغوطات عليه من أجل قتل والده الملحد ،لكنه في الأخير يختار أن يضع حدا لحياته بدلا من قتل والده .

عبد الجبار:

عبد الجبار من الأسماء المركبة تركيبا إضافيا وذلك بإضافة عبد إلى الجبار

عبد :الإنسان الحر كان أو رقيقا ،يذهب بذلك إلى انه مربوب لبارئه عز وجل ويقال فلان عبد بين العبودة والعبودية،وأصل العبودية الخضوع والتذلل[30] .

الجبار : مأخوذ من مادة جبر ، الجبار في صفة الله عز وجل الذي لا ينال ،الجبار العالي فوق خلقه ،المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقا ،وتجبّر الرجل تكبّر ،ورجل جبّار متسلط قاهر،الجبار الذي يقتل على الغضب ،وهو القتال في غير حق،والجبار العظيم القوي الطويل [31] .

تتوافق شخصية عبد الجبار مع دلالة الاسم الذي تحمله،نظرا لبنيته الفيزيولوجية (الضخامة والصلابة) التي أكسبته العلو في المرتبة (أمير الجماعة) والاحترام من قبل الإرهابيين، كما انه كان متسلطا في تعامله ،متعطشا للقتل وسفك الدماء.

المحور الثالث :أبعاد شخصية الإرهابي :

إن الروائي أثناء تقديمه لشخصياته الروائية يحرص على تصويرها بخصائص جسدية ونفسية واجتماعية متباينة شأنها في ذلك شأن تباين الناس في واقع الحياة اليومية ،وهذا من أجل تفادي النمطية في التصوير التي قد تقتل رغبة القارئ في مواصلة القراءة ،فعلى الرغم من أن الشخصيات كائنات ورقية من صنع خيال الكاتب ،إلا أنها تحمل بعض الصفات والملامح كالتي نجدها عند الشخص الحقيقي الذي يكون من اللحم والدم ،وعلى هذا الأساس فان الروائي يحرص على كل الحرص على ان يعرض شخصياته واضحة الأبعاد ،وهذه الأبعاد تتمثل في :البعد الجسمي والبعد النفسي والبعد الاجتماعي.

أولا- البعد الجسمي لشخصية الإرهابي :

إن الإرهابي في روايات محمد ساري قد أخذ نصيبه من الوصف الخارجي ،فهو في الغالب ذو لحية كثيفة،يرتدي قميصا أبيض أو لباسا أفغانيا ،يمسك سبحة في يده أو عود سواك ،فهذا المقطع يبين لنا صفات شخصية الإرهابي أحمد دريج الملقب بالأفغاني" طويل القامة يميل إلى السمنة ،وجهه دائري تكاد قسماته لا تظهر ،دلك أن لحية سوداء مشعثة طويلة تكاد تلامس الصدر ،أكلت معظم أجزائه ،وما ضخم من الرأس هو غياب الشعر، فظهرت الأذنان كأنهما أكبر من الحجم العادي ،يتكلم كثيرا وبصوت خشن ،إمام الجماعة ومفتيها في كل صغيرة وكبير ،يسترسل في خطب مناسبة لا نهاية لها، يجمع بين الفصحى والدارجة، يقول دائما بأن الإنسان سيسعد

سعادة كبرى إن هو أخضع حياته كلها لأحكام القرآن لأن فيه حلولا لكل مشاكله " [32] لأنه كان يرى بأن المهمة الأساسية للإنسان ليست تشريع القوانين بل هي الامتثال لأحكام القرآن ، فهذه الشخصية تتمتع بالهدوء والرصانة ،لأنها كانت تملك أجوبة لكل الأسئلة ،أجوبة واضحة تنطقها بيقين وثبات ،فهذا الوصف التفصيلي لشخصية الأفغاني والتي كان لها دور في تغيير مجرى أحداث راوية (الورم)حاول من خلاله الروائي أن يوهم القارئ بواقعية الشخصية وواقعية المهام التي تقوم بها فيما بعد، فمن خلال هذا المقطع تبدو هذه الشخصية ماثلة أمام القارئ ،وما نلاحظه هنا هو التركيز على معنى الوصف أكثر من التركيز على الوصف في حد ذاته ،خاصة وأن الرواية تحاول أن تجسد صورة العنف في هذه الشخصية، فنجد أن الراوي يركز على وصف المظاهر الخارجية (اللحية الشعثاء ،وغياب شعر الرأس ،بروز الأذنين طول القامة ،بدانة الجسم ،الصوت الخشن) فكل هذه الأوصاف يمكن أن تنبئ القارئ بالأعمال الوحشية التي ستقوم بها الشخصيات من خلال سيرورة الأحداث .

ولم تكن شخصية الأفغاني في رواية (الورم) وحدها من حظيت بهذه الملامح ،بل نجد أيضا شخصيات القلاع المتآكلة ياسين ،عبد الجبار وعبد الحميد تحمل الصفات الفيزيولوجية نفسها ،فنجد أن ياسين الشاب الذي تم طرده من الدراسة بسبب تمرده على نظام المؤسسة، يحمل الصفات نفسها فهو شاب أسمر البشرة ،قصير القامة يتمتع بملامح القوة والقدرة على المواجهة "أهو الكحلوش القصير الذي كان يأتي للبحث عنه في البيت ؟ اهو ياسين الصديق الذي تحث عنه نبيل كثيرا في يومياته ؟ بغتة اشتعلت شمعة أخرى لتكشف لي عن وجه (الكحلوش القصير) في تلك الليلة التي التقيت فيها بجماعة عبد الجبار .خيل إلي أن شخصا بهذه الأوصاف كان يجلس على يمين عبد الجبار منكمشا في سترة جلدية سوداء (بوني)أسود اللون أيضا أتذكر جيدا الآن ،إنه هو .وحده بريق عينيه النفاذتين في تلك الظلمة الشفافة يخون حضوره لم ينطق بكلمة طوال جلسة اللقاء ...ولاحظت أنه قفز قفزة السنور بمجرد أن أعلن عبد الجبار نهاية المقابلة "[33] ..،فقد استعمل الروائي اللون الأسود أكثر من مرة (لون البشرة ،السترة ،البوني الأسود ،ظلمة الليل)وهذا من أجل أن يبين الحالة النفسية للإرهابي عامة ولشخصية ياسين خاصة ،هذه الشخصية التي يملؤها الحقد والكراهية.

إن ياسين يكن الحقد والكره الشديد لوالد صديقه نبيل – الشيوعي- فقد ظل يحرضه على قتله " وقال :تقترب منه هكذا ،وعلى بعد متر ،ثم ترفع المسدس وتطلق النار .المسألة بسيطة ،لا تأخذ منك دقيقة واحدة. هذه الليلة لا تنس...عبد الجبار يعتمد عليك ويثق بقدرتك على أداء المهمة على أحسن وجه. ألم تقل لي أنه يذهب كل يوم جمعة إلى الحانة ليشرب الخمر والعياذ بالله .الخمر من المحرمات الكبرى .وجزاء شاربها القتل .قد يعود مخمورا ويكون قتلك له تقربا إلى الله ،إنك ستخلص البشرية من كافر زنديق وأجرك عند الله عظيم"[34]،فقد استمر ياسين على مدار أحداث الرواية في الضغط على نبيل من أجل قتل والده، ليفضل هذا الأخير الانتحار على أن يقتل والده وإن كان علمانيا فإن الدماء نفسها تجري في عروقهما .

غير أن الروائي محمد ساري قد وجد مبررات لكل هذا الحقد والكراهية المدفونة في قلب ياسين ،وذلك عن طريق العودة إلى طفولته التي تخلى فيها عنه والده ، إذ نشأ فقيرا يتيما "إنه حاقد عليه لأنه رماه مع أمه وهو صغير ،وعاش فقيرا ويتيما" [35] ،فهذا الحرمان من الدفء الأسري جعل الحقد ينمو في قلب ياسين مع مرور الزمن ،فعندما كبر أصبح ناقما على والده وعلى المجتمع بأسره .

أما عبد الجبار فكان هو الآخر أسمر البشرة ،طويل القامة ،يتميز بقوة عضلاته ولحيته المتشعبة على ذقنه،وملازمته ارتداء عباءة بيضاء ،فكان مظهره الخارجي سبب في فرض هيبته " كان عبد الجبار يفرض الاحترام والهيبة بقامته المديدة ولحيته الكثة المصبوغة بالحناء وعباءته الناصعة البياض "[36] ..،وقد كان يلقب بالأمير باعتباره رئيس للجماعة الإرهابية ،وهو مثل كريم بن محمد في رواية الورم

تعرض لظروف قاهرة بسبب مكوثه الطويل في سجون الصحراء .

وإذا كان الروائي قد وصف كل من ياسين وعبد الجبار بالبشرة الداكنة ،فإن عبد الحميد لم يحدد لون بشرته،واكتفى بتصوير جسمه النحيل وملابسه وملامح وجهه التي توحي بعنف الشخصية وحدّتها في التعامل مع الآخرين،"كان شابا نحيلا بلحيته لا تتجاوز أياما قليلة ،رأسه حليق، عينان غائرتان وأنفه طويل ومسنن كأنف طائر كاسر.يرتدي سروالا عسكريا وسترة جلدية ويمسك فوق ركبته بندقية كلاشينكوف " [37] .وقد انضم إلى الجماعة الإرهابية بقناعة شخصية لأن همه الوحيد هو الانتقام والثأر لمقتل أخيه عبد الكريم الذي قتلته الشرطة بسب تورطه في بيع بعض المجوهرات المسروقة، لهذا اقتنع عبد الحميد بأن العنف هو الحل فقرر أن يقتل ذلك الشرطي.

ثانيا-البعد النفسي لشخصية الإرهابي:

إن الروائي محمد ساري لم يحدد الصفات الفيزيولوجية لكل الشخصيات الإرهابية في رواياته، وإنما اكتفى بتصويرها من الداخل، هذا التصوير الذي يكتمل مع استمرار عملية القص، فشخصية يزيد لحرش لعبت دورا كبيرا في تغيير مجرى أحداث رواية (الورم) ومع ذلك لم يحظ بأي وصف فيزيولوجي، فهو الذي كلف كريم بن محمد باغتيال صديقه محمد يوسفي، كما أنه خطط للهجوم على دار البلدية ومقر الدرك الوطني،وقبل أن يقوم بهذا العمل قتل ابن عمه المير، الذي اغتاله في الشارع وعلى مرأى العديد من الشهود "انفتحت النوافذ و الأبواب بخفة وعنف وهرع الناس إلى الشارع لمعرفة تفاصيل الحدث ،لم يرتبك يزيد ،ولم يهرب خوفا من أن يتعرف السكان على هويته، وقف لحظات أمام الجثة الهامدة، يتأملها بإمعان كأنه يريد التأكد من أن أجيج الحياة قد غادر فعلا الجسم الملطخ بالدم والمدد على قارعة الطريق " [38] ،وكان يزيد يتمتع بالحزم في كثير من الأمور بحكم المنصب الذي كان يشغله ،فقد كان أمير الجماعة الإرهابية في قرية وادي الرمان ،وهو الآمر والناهي فيها، الأمر الذي جعل سكان وادي الرمان لا يتجرؤون على ذكر اسمه صراحة.

أما كريم بن محمد هو شخص مثقف ومعلم في المدرسة تحول إلى إرهابي نتيجة ممارسات قمعية تعسفية للسلطة التي عاقبت الإسلاميين بالنفي إلى جحيم الصحراء ، هذا العقاب كان قاسيا على كريم الأستاذ الذي اختار انتماءه الإيديولوجي لحزب سياسي معترف به من طرف السلطة ،فهو لم يكن عضوا نشيطا في هذا الحزب ،ولم يشارك في قرارات هذا الأخير ،لم يحلم أن يتقلد مناصب ،كان مواطنا عاديا اختار انتماءه السياسي إذ قضى قرابة ما يزيد عن السنة في المعتقل في أقاصي الصحراء، بتهمة أنه متواطئ مع الأحزاب السياسية الإسلامية ،الأمر الذي جعله يفقد وظيفته السابقة (معلم)،لكن بعد عودته إلى قرية وادي الرمان اتصل به يزيد لحرش أمير الجماعة الإسلامية وكلفه بقتل صديقه السابق محمد يوسفي الصحفي الوحيد في هذه المنطقة ،وبقيامه بهذه العملية قطع علاقته بأسرته وأصحابه وحبيبته جميلة ،وكون أسرة أكبر وعلاقات أوطد هي العلاقات الجهادية في سبيل إعلاء كلمة الله والوقوف في وجه أي شكل من أشكال السلطة في البلاد ،فلم يشعر إلا وهو فرد من أفراد الجماعات المسلحة في قرية وادي الرمان ،ومع استمرار عملية القص في النص الروائي ،تتحول شخصية كريم من الرجل المسالم الذي يكره العنف والظلم إلى الرجل الذي لا يرحم الصغير و الكبير، والذي بدأ يتطلع إلى الحصول على رتبة أمير للجماعة الإرهابية مثل يزيد لحرش .

ولم تكن شخصية كريم بن محمد وحدها من أجبرت على الالتحاق بالجماعات الإرهابية نتيجة التعسف والقمع من السلطة ،بل نجد أيضا فريد زيتوني الذي كان يعرف اسم فريد تكساس بسبب نوعية الملابس التي كان يرتديها(جاكيتة جلدية وسروال من نوع الجينز وجزمة مرتفعة الكعب)،كل هذا جعله شبيها بأبطال التكساس في أفلام الوسترن،قبل التحاقه بجماعة يزيد لحرش اشتغل مدة عامين كاملين في المقهى، يمسح الطاولات ويغسل الأواني وينظف المرحاض،وكلما حاول

أن يطالب صاحب المقهى بمضاعفة أجره يرد عليه هذا الأخير بأن آلاف الشباب يتمنون الحصول على هذه الوظيفة ،خاصة وسط الظروف الاقتصادية الصعبة التي عاشتها المنطقة في تلك الفترة الزمنية ،فهذه الشخصية كانت شاهدا على أحداث الخامس أكتوبر 1988،من خلال الذكريات المؤلمة التي تحملها عن هذه المظاهرات ،خاصة وأن فريد كان من بين الذين تعرضوا لأبشع أنواع التعذيب والقهر من طرف رجال الأمن حيث مورست عليه طرقا جهنمية في التعذيب تعدت تلك التي كان يمارسها المظليون الفرنسيون أثناء معركة الجزائر، بعدما تم إلقاء القبض عليه وفي جيبه خمس ساعات يد "الساعات اللعينة هي التي قذفتني في متاهة التعذيب والرعب ،آه لو عرفت لرفستها برجلي حتى تسحق وتتحول إلى رماد" [39].

فالظلم والقهر اللذان عاشهما فريد زيتوني في مراكز التعذيب ، جعلا منه إرهابيا شرسا يحمل حقدا دفينا لكل من يمثل السلطة في البلاد وخاصة موح لكحل الذي تفنن في تعذيبه " ورغم الليالي الطويلة التي قضيتها لتعلم النسيان ،مبررا دلك التعذيب الوحشي، ألوم نفسي ،لأنني شاركت في تلك المظاهرات وسرقت تلك الساعات اللعينة ،حاولت إقناع نفسي بأن التعذيب الوحشي لم يكن إلا كابوسا انقضى مند سنوات دون جدوى ،ترسخ في ذاكرتي وأضحى ينغص ليالي ويجلب لي الأرق،كيف لي أن أنسى ما فعله اللعين موح لكحل وزملاؤه الجلادون في جسمي وروحي ،لا أظن بأنني سأنسى ،سأتذكر ذلك يوم القيامة وسأتعرف على وجه موح لكحل من بين آلاف الوجوه"[40]

ثالثا- البعد الاجتماعي لشخصية الإرهابي:

إن الروائي محمد ساري قد عني بتبيين الظروف الاجتماعية السيئة التي عاشتها شخصيات الإرهابيين ،وخير مثال على ذلك شخصية عبد النور في رواية (الورم) الذي تم طرده من المدرسة ،فهذا الأخير يمثل ثورة الفتى الجزائري الراغب في تحقيق مستقبله بالعمل ،غير أن الظروف دائما تكون عائقا في طريقة فاشتغل نادلا في المقهى ،لكن سرعان ما أدرك بان هذا العمل لا يحقق آماله ،لهذا قرر الهجرة إلى الخارج إلى أي دولة مهما كانت ،المهم أن يغادر أرض الوطن،وفي الأخير يصطدم بمرارة الواقع عندها يقرر الالتحاق بالجماعة المسلحة خاصة وأنه على علم بأن معلمه كريم بن محمد قد أصبح فردا من الإرهابيين.

في البداية رفض أفراد الجماعة قبول طلبه لأنه كان صغير السن ،لكنه استطاع أن يقنعهم ".وماذا تفعل معنا؟أنت صغير السن وظروفنا شاقة...

. أستطيع حمل السلاح والذخيرة، أقوم بالحراسة أثناء نومكم ،تماما مثلما فعل خالي أثناء حرب التحرير، كان دائما يقول بأنه صعد إلى الجبال وعمره اثنا عشر سنة، وخلال عامي كاملين كان يحرس ،يجلب الماء ،يحمل الذخيرة،يغسل الملابس..." [41] ،ومن أجل الانضمام إلى الجماعة الإرهابية اشترط عليه يزيد لحرش أن يقتل شرطيا أو دركيا ،فلم يتردد لحظة في الموافقة" أعطولي كابوس نهبطو كالناموس .موح لكحل هو الطاغوت الأول في واد الرمان ،هو الذي يستحق القتل،ذهب وهو واثق من نفسه كل الثقة ،عاد بعد أسبوع يلهث قائلا بأنه أصبح مجاهدا وبأن العملية كانت سهلة مثل جرعة ماء" [42] غير أنه بعد أيام من ذلك عرفت الجماعة الإسلامية هوية الدركي المقتول ،الأمر الذي جعل فريد زيتوني يغضب كثيرا من عبد النور ويلومه على سوء الاختيار.

فشخصية عبد النور كانت تسعى لتغيير وضعها الاجتماعي فانتقلت من مكان إلى مكان، وتركت أهلها نتيجة أمور خارجة عن نطاقها ،لتلتحق في الأخير بالجماعة الإرهابية، بغض النظر عما كان ينتظرها من عواقب " فقد كانت سببا رئيسا في تطور الأحداث وتلاحمها ،فهي ليست مسؤولة عن إخفاقها ،إنها تصنع مأساتها بسوء اختيارها " [43].

خاتمة:

وخلاصة لما تقدم نقول إن الروائي محمد ساري قد أعطى صورة عن إرهاب التسعينيات من خلال شخصيات المتطرف في روايتي (الورم)و(القلاع المتآكلة) ،التي تتشابه من حيث مظهرها الفيزيولوجي، وتوجهها الإيديولوجي،فكلها شخصيات متسلطة، يملأها الحقد وحب العنف، غير أن الروائي قد قدم مبررات

لهذا العنف وعدم الرحمة وغيرها من الصفات اللاإنسانية التي تميزت بها شخصية المتطرف ،حيث بين لنا أن هذه الصفات ليست فطرية بالضرورة في الإنسان ،بل هي وليدة ظروف قهرية عاشها الجزائري خلال فترة التسعينات، أوقد تكون نتيجة جهله لعدم وعيه واستغلاله من طرف من يدعون التدين .

وبالتالي فإن الظروف الاجتماعية المزرية وسياسة القمع التي اعتمدتها السلطة، وألوان التعذيب التي تعرض لها المساجين في المعتقلات ،كل هذا ولد حقدا دفينا في نفوس هؤلاء وأعمى بصيرتهم ،وحولهم إلى وحوش لا تعرف الرحمة، وهذا ما تؤكده الناقدة سعاد العنزي عندما اعتبرت أن ظروف التنشئة لدى المتطرفين لا تخلو من البؤس والشقاء لدى البعض ،كما تتسم ببعض الانحراف والإجرام عند البعض منهم[44] .

وجلّي أنّ الكاتب وفق في سبر أغوار الشخصيات الارهابية وسلّط عليها الأضواء من جانبها الخارجي والباطني، وهو وإنّ أدان الأعمال التي يقوم بها أفراد الجماعة المسلّحة، فإنّه اعتبرهم مجرّد ضحايا للجهل والظلم والفكر الضال، وأحيانًا ضحايا للظروف والتهديدات، ولذلك أعطى لكلّ شخص الحقّ في أن يدافع عن نفسه قبل أن يصدر عليه الحكم، جعلهم يتحدّثون عن ماضيهم، عن حياتهم، عن أحلامهم، وعن الظروف التي دفعت بهم إلى جحيم العمل المسلح. لم يسقط في فخّ التعميم والاختلافات الإيديولوجية، وإنّما قيّم وضعيّتهم الواحد تلو الآخر آخذًا بعين الاعتبار شخصية كلّ واحد منهم وظروفه.

. قائمة المراجع:

الروايات:

محمد ساري ،القلاع المتآكلة ،منشورات البرزخ ، الجزائر 2013

محمد ساري ،الورَم منشورات الاختلاف ،الجزائر 2002.

المعاجم العربية:

1.إبراهيم أنيس وآخرون ،المعجم الوسيط ،ط4 مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية ،2004..

2.إبراهيم فتحي معجم المصطلحات الأدبية ،المؤسسة العربية للناشرين المتحدين ،تونس ،1986

3.ابن منظور ،لسان العرب ،دار صادر بيروت لبنان ،دت

4..مرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ،دراسة وتحقيق علي النشيري ، دار الفكر ، بيروت لبنان، ،1994...

5محمد القاضي وآخرون ،معجم السرديات، ط1الرابطة الدولية للناشرين المستقلين 2010

المراجع :

1.إبراهيم خليل ،بنية النص الروائي ،ط1 منشورات الاختلاف الجزائر ، ،2010.

2.حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي ، ط1 المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ، ،1990.

3رولان بارت، مدخل إلى التحليل البنيوي للقصص ،تر منذر عياش ، ط2 مركز الإنماء الحضاري، ،2002.

4.سعاد عبد الله العنزي ، صور العنف السياسي في الرواية الجزائرية المعاصرة دراسة في البنية الموضوعاتية والتقنيات السردية ،الكويت أبريل 2008.

5.سعيد يقطين ،قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية ط1،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء،1997.

6.صبيحة عودة زغرب ، غسان كنفاني ،جماليات السرد في الخطاب الروائي ،ط1 دار مجدلاوي للنشر والتوزيع 2006.

7 طه وادي ،دراسات في نقد الرواية ،ط3دار المعارف مصر ،1994،ص122

8.عبد القادر أبو شريفة،،حسين لافي قزق ،مدخل إلى تحليل النص الأدبي ،ط4دار الفكر ،الأردن ،2008.

9.عبد الله خمار ، الدراسة في الرواية ،الشخصية دار الكتاب العربي الجزائر ،ديسمبر 1999.

10.عبد المالك مرتاض ،القصة الجزائرية المعاصرة ،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ،1990.

11محمد العافية ،الخطاب الروائي عند إميل حبيبي ،ط1،1997م/1418ه.

الهوامش

[1].ابن منظور،لسان العرب ،دار صادر بيروت لبنان دت،المجلد 7 ،مادة شخص ص45

[2]مرتضى الزبيدي نتاج العروس من جواهر القاموس ،دراسة وتحقيق علي النشيري ،دار الفكر ،بيروت لبنان ،1994 ،المجلد9 ،ص295

[3] إبراهيم أنيس وآخرون ،معجم الوسيط ، ط4مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية 2004مادة شخص ص 475

[4] ينظرعبد القادر أبو شريفة،،حسين لافي قزق ،مدخل إلى تحليل النص الأدبي ،ط4دار الفكر،الأردن 2008 ،ص132

حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي ، ط1 المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ، ،1990،ص [5]223

سعيد يقطين ،قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية ،ط1 المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،1997ص 87 [6]

ينظر طه وادي ،دراسات في نقد الرواية ،ط3 دار المعارف مصر ،1994،ص122.[7]

عبد الله خمار ، الدراسة في الرواية ،الشخصية دار الكتاب العربي الجزائر ،ديسمبر1999 ص19 [8]

المرجع نفسه ،ص [9]22

ينظر إبراهيم خليل ،بنية النص الروائي ،ط1 منشورات الاختلاف الجزائر ،2010، ص [10]175

[11] إبراهيم فتحي معجم المصطلحات الأدبية ،المؤسسة العربية للناشرين المتحدين ،تونس ،1986 ،ص 210 ،211

محمد القاضي وآخرون ،معجم السرديات ،ط1 الرابطة الدولية للناشرين المستقلين ، 2010،ص [12]270

سعيد يقطين ،قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية،ص [13]87

ينظر صبيحة عودة زعرب ،غسان كنفاني جماليات السرد في الخطاب الروائي ،ط1 دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، 2006، ص [14]117

ينظر عبد المالك مرتاض ،القصة الجزائرية المعاصرة ،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ،1990،ص [15]67

رولان بارت، مدخل إلى التحليل البنيوي للقصص ،تر منذر عياش ،ط2 مركز الإنماء الحضاري، ،2002،ص72، [16]73

محمد العافية ،الخطاب الروائي عند إميل حبيبي ،ط1،1997م/ 1418هـ ،ص [17]143

حسن بحراوي ،بنية الشكل الروائي ،ص [18]247

[19].ابن منظور لسان العرب ،المجلد 12 ،مادة كرم ص75

المصدر نفسه ،المجلد 3 مادة حمد ،ص [20]157

لمصدر نفسه ،المجلد 3 مادة فرد ،ص [21]331

المصدر نفسه ،المجلد 15 مادة علا ،ص [22]86

المصدر نفسه ،المجلد 3 مادة عبد ص 270، [23]271

[24].المصدر نفسه ،المجلد14،مادة نور،ص 321

[25].المصدر نفسه ،المجلد 3 ،مادة زيد ،ص 198

المصدر نفسه ، المجلد 6،مادة حرش ،ص [26]279

المصدر نفسه ،المجلد 3 ،مادة حمد ،ص [27]315

[28].المصدر نفسه ،المجلد 2 ،مادة درج ،ص 268

المصدر نفسه ،المجلد 11 ،مادة نبل ،ص [29]641

المصدر نفسه ،المجلد 3 ،مادة عبد ،ص 270، [30]271

[31].المصدر نفسه ،المجلد 4 ،مادة جبر ،ص 113، 114

محمد ساري ، الورَم منشورات الاختلاف ،الجزائر2002، ص89، [32]90

ساري ،القلاع المتآكلة ،منشورات البرزخ ،الجزائر 2013، ص222، [33]223

المصدر نفسه ،ص [34]226

المصدر نفسه ،ص [35]226

[36].المصدر نفسه ، ص 186

[37].المصدر نفسه ،ص 113

محد ساري ،الورم،ص [38]42

المصدر نفسه ،ص 242، [39]243

[40].المصدر نفسه ،ص 249[40]

المصدر نفسه ،ص [41]202

المصدر نفسه ، [42]239

صبيحة عودة زغرب ، غسان كنفاني ،جماليات السرد في الخطاب الروائي ،ص [43]122

ينظر سعاد عبد الله العتزي ،صور العنف السياسي في الرواية الجزائرية المعاصرة دراسة في البنية الموضوعاتية والتقنيات السردية ،الكويت أبريل 2008. ص [44]42